Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (Print)
ISSN: 2788-4686 (Online)

مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

أثر برنامج تدريبي في اكساب معلمات المرحلة الأساسية مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد في محافظة قصبة معان

الباحثة: اسراء محمود صلاح

أ.د. محمد عبد الكريم الطراونة

كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، الأردن

استلام البحث: 28/06/2021 **مراجعة البحث:** 11/08/2021 **قبول البحث:**1/08/2021

ملخص الدراسة:

أثر برنامج تدريبي في اكتساب معلمات المرحلة الأساسيّة مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد. هدف الدّراسة المتمثل برنامج تدريبي في اكتساب معلمات المرحلة الأساسيّة مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد. وقد تكونت عينة الدّراسة من (45) معلمة من مجتمع الدّراسة، موزعات على صفوف المرحلة الأساسية الدّنيا (الأول، الثّاني والثّالث) بالتساوي، اختيرت بالطريقة عشوائيّة؛ لتمثل المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في قصبة محافظة معان للعام الدراسي الحالي2021/2020م، اسُتخدِم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدتّ الباحثة استبانة كأداة من (35) فقرة، موزعة على خمسه مجالات لمعرفة مدى اكتساب معلمات المرحلة الأساسيّة مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فرق دالٍّ إحصائيّا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في درجات عينة الدراسة على المقياس تبعاً لمتغير التطبيق (قبلي، بعدي)، لصالح التطبيق البعدي بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha 0.05\leq$) بين خبرات المعلمات اللواتي تدربن على برنامج Google Class Room، ولصالح المعلمات ذوات الخبرة 5 سنوات فاقل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المعلمات اللواتي تدربن على برنامج Google Class Room تعزى للصف. وأوصت الدّراسة بعدة توصيات، أهمها: الدعوة إلى اعتماد برنامج Google class room في اكتساب المعلمات والمعلمين مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، معلمات المرحلة الأساسيّة، أدوات التعلم عن بعد.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

The Effect of a Training Program on Acquiring Basic Stage Teachers the Skills of Using Distance Learning Tools in the Kasbah Ma'an Governorate

Esraa Mahmoud Salah
Dr. Muhammad Abdul Karim Al-Tarawneh
College of Educational Sciences, Al-Hussein Bin Talal University, Jordan

The aim of the study is a training program to acquire basic stage teachers the skills of using distance-learning tools. The study sample consisted of (45) female teachers from the study community, distributed among the classes of the lower basic stage (first, second and third) equally, chosen randomly; To represent the government schools affiliated with the Ministry of Education in the Qasaba of Ma'an Governorate for the current academic year 2020/2021 AD, the descriptive survey descriptive approach was used. Remotely. The results of the study showed that there was a statistically significant difference at the level ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic averages in the scores of the study sample on the scale according to the application variable (before, after), in favor of the post application after applying the program, and the presence of statistically significant differences at the level of significance ($\geq\alpha 0$). .05) Among the experiences of female teachers who were trained on the Google Class Room program, and in favor of female teachers with experience of 5 years or less, there were no statistically significant differences between the average scores of female teachers who were trained on the Google Class Room program due to the class. The study made several recommendations, the most important of which are: The call for the adoption of the Google classroom program in acquiring teachers and teachers the skills of using distance-learning tools.

Keywords: training program, basic stage teachers, and distance learning tools.

المقدمة

يعد عصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه اليوم، وما تبعه من تطورات تكنولوجية رقميّة متواصلة ومستمرة وسريعة، كتطور الألواح التفاعلية، والبرامج والتطبيقات الالكترونيّة التعليمية المتنوعة، صاحب الأثر الأكبر في كافة مجالات التعليم،فظهر التعلم عن بعد المعتمد على التطور الرقمي وأساليبه ووسائطه؛ لغرض الاستفادة من المميزات التي تتمتع بها هذه التقنيات، وتطوير العملية التعليمية.

وأكد ذلك المرشد (2016) بأن تطور العصر وزيادة المعارف وقيام الثورة المعلوماتية التي طرأت على كل دول العالم، ساهمة في إيجاد نظام تعليمي جديد يهدف إلى زيادة كفاءة العملية التعليمية وتطوير أساليب واليات التواصل بين المعلم والمتعلم من خلال استخدام وسائل تقنية عالية الجودة، والتي من شأنها تحقيق أعلى كفاءة لمخرجات العملية التعليمية، وهذا النظام قائم على أساس التعلم عن بعد من خلال استخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة للتواصل، ونقل المعلومات بين المعلمين والمتعلمين، وقد جاء تأسيس نظام التعلم عن بعد

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

كاستجابة لتحديات العصر الحديث ومواكبة نظام التعليم للتقنيات والتكنولوجيا الحديثة التي من شأنها المساهمة في تحقيق أهداف التعليم بأكبر فاعلية ممكنة.

وقد أحدثت أنظمة التعلم الإلكتروني تغييرات ملحوظة في التعليم والتدريب وتطوير أنظمة القائم على شبكة الإنترنت التي منحت الطلبة دورا أكبر من التحكم بإدارة تعلمه والسيطرة عليه والتي لها تأثير إيجابي في فعالية التعلم عن بعد (Sorgenfrei & Smolnik,2016).

وأشار الحصري (2004) إلى ضرورة إعداد المعلمين؛ لتنمو لديهم مهارات تمكنهم من التعامل مع تطورات العصر التكنولوجية، واستثمار إمكاناتها في مجال التعليم؛ لتحقق هذه الأمر يتطلب التعرف على أهم ملامح تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وما يتضمنه من وسائط تعليمية الكترونية مختلفة، وإمكانية استخدامها في المؤسسات التعليمية بما يحقق التوجهات المتعلقة بإعداد معلمين قادرين على التعامل مع متغيرات هذا العصر. وأكدت ذلك زين الدين(2005) بأنه يجب على المعلم امتلاك مهارات أدوات التعلم عن بعد سابقة تسمح له بالتعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنيات الحاسوب، والإنترنت بكل سهولة ويسر.

وترى الباحثة أن اكتساب المعلم مهارات التعامل مع أدوات التقنية التكنولوجية تمكنه من المحافظة على التفاعل مع الطلبة، واختيار الاستراتيجيات المناسبة عند تطبيق التعلم عن بعد. ومرحلة التعليم الأساسي تحتاج إلى معلمات مؤهلات، لديهن الكثير من المهارات العلميّة والفنية والتقنية، التي تؤهلهن إلى تقديم تعلم عن بعد لطلاب مرحلة التعليم الأساسي، والذين قد لا تتوافر لديهم الكثير من مهارات استخدام الحاسب الآلي، والتعامل مع البرامج والتطبيقات المختلفة، لذلك تحتاج المعلمات إلى إتقان الكثير من المهارات التي تساعدهن في استخدام أدوات وأساليب متنوعة ومتطورة للتعليم عن بعد (سيد ،1997).

وأكدت دراسة العامودي(2015) على استخدام الفصل الافتراضي؛ لتدريب المعلمات وإكسابهن المهارات الالكترونية المختلفة، والتي تساعد على تطوير وتنمية حياتهن العلمية والعملية، وتطوير خبراتهن وفق مدخل التعلم الرقمي. فمن الضروري أن يكون هناك استراتيجيات جديدة من شأنها أن تجعل المتعلم يحب المدرسة ويرتبط بالمعلومة، كاستخدام بضع التطبيقات التعليمية كتطبيق Classroom Google والتي لو وضِعت لها قواعد تربوية، والعمل عليها لجميع المراحل التعليمية؛ لجعلت الطالب يقتنع أنه كلما تعلم أكثر اكتسب معلومات أكثر كلما نمت قدراته الإبداعية والمعرفية أكثر فأكثر (عليمات، 2016).

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

ويعد التعلم عن بعد من أبرز المظاهر تأثيرًا بفضل التطور التقني المعاصر إذ يحمل في مفهومه وأدواته ملاحقه فعليه لتطور العلوم والمعارف، فقد حل مفهوم التعلم عن بعد مكان الفصول التقليدية المعروفة في التعليم. والّتي تتم داخل المدرسة والجلوس أمام السبورة في حضور المعلم. (رجب، 2010)

وخدمة Classroom هي خدمة مجانية تستفيد منها المدارس والمؤسسات غير الحكومية وأي شخص لديه حساب شخصي على Google إنها وسيلة تسهِّل على الطلاب والمعلمين التواصل في إطار المدرسة وخارجها. كما تساعد خدمة Classroom في الحد من هدر الوقت والورق، وتسهّل إعداد الحصص الدراسية وتوزيع المهام والتواصل والعمل في نظام، وسهولة الإعداد يمكن للمعلمين إضافة طلاب بشكل مباشر مع طلاب الصف ليتمكنوا من الانضمام. في دقائق تحديد المهام الدراسية للطلاب بتدفق سلس وبسيط دون الحاجة إلى أوراق، ما يتيح للمعلم إمكانية إعداد المهام الدراسية ومراجعتها ووضع الدرجات بناءً عليها بسرعة كبيرة ومن مكان واحد، والاطلاع على جميع المهام الدراسية من خلال صفحة المهام الدراسية (من مستندات وصور ومقاطع فيديو) في مجلدات محفوظة علىGoogle Drive (مدونة البوابة التعليمية لسلطنة عُمان، 2020).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن التعلم الحديث في العالم كله يتجه نحو نظام التعلم عن بعد، لتمتعه بالعديد من المميزات في أوقات الأزمات العالمية أو المالية في الكثير من البلدان.

وقد خلص المؤتمر الدولي الثاني عشر في التربية وتكنولوجيا التعليم، تحت شعار(التكنولوجيا لجودة التعليم) الذي أقامته كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية بالتعاون مع: جامعة بريدج ووتر الأمريكية، وجامعة سيدي محمد بن عبد الله/المغرب، ومنصة أريد الدولية للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين، الذي أقيم افتراضياً على مدار يومين 8–2021/6/9.إلى توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التدريسية، وحث صانعي القرار وإدارة المؤسسات التعليمية والمعنيين في القطاع التربوي نحو عملية التعلم عن بُعد، والعمل على تعزيز إيجابيات تطبيق هذا التعلم ومعالجة سلبياته، والسعي إلى تحسين هذه التجربة وتطوير تطبيقها وفق حاجات الطلبة، وتوجيه المعلمين نحو تبني نماذج التدريس الفعالة أثناء تصميمهم للتعلم والتعليم عن بعد من منطلق أن عملية التعلم يمكن أن تتم في كل مكان وكل زمان وأن الطالب هو مركز العملية التعليمية.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

وهذا يعطينا مؤشر على ضرورة إخضاع المعلمين إلى دورات تدريبية لتنمية اتجاهاتهم نحو استخدام هذا التعلم الجديد الذي أصبح أداة العصر(النجار، 2019)، وأكدت دراسة(العامودي،2015) وجود قصور في برامج التدريب، كما وأنها لا تتناسب مع طرق التدريب الحديثة المواكبة للتطور التقني المعاصر مما يلزم الأخذ بالاتجاهات الجديدة، وبما يتناسب مع التطورات الحديثة في مجال التربية والتعليم؛ فالتدريب مهما بلغ من التطور فإنه يبقى في حاجة إلى المزيد من التطور ؛ لذا بات برنامج التعلم عن بعد تشكل منطلقا أساسيا في تقديم حالة معرفية قادرة على تحقيق الحالة المعرفية اللازمة للمتلقي كما أنها باتت عاملة على إيجاد درجات استجابة أفضل للبيئة التعليمية برمتها .

ولاحظت الباحثة من خلال خبرتها في الحقل التعليمي، أن أساليب التعلم الحاليّة والأدوات التي تعتمد عليها المعلمات في التعلم لا تتناسب مع طبيعة متطلبات التعلم الحديث، وان هناك قصور كبير في مستوى المهارات التي يمتلكها المعلم والقدرات التي تمكنه من التعامل مع جميع أدوات التعلم عن بعد بكفاءة، وتحسين مستوى تعلم، وتحصيل الطلاب، وأيضا الحصول على مخرجات تعليمية ومهارية جيدة.

وفي مجال التربية والتعليم ظهر أن هناك عزوفاً في التعلم عن بعد، مما جعل الباحثة تبني هذه الدراسة؛ وفي المقابل يمكن القول –في حدود اطلاع الباحِثة–أن هناك قلة في الدّراسات الّتي هدفت الكشف مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد، فجاءت هذه الدّراسة للكشف عن مدى إلمام معلمات المرحلة الأساسية بمهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد.

أسئلة الدراسة:

تجيب هذه الدّراسة عن السؤال الآتي:

1. هل يوجد أثر ذو دلاله إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات علامات المعلمات اللواتي تدربن على برنامج Google Class Room تعزى للخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد الواجب توافرها لدى معلمات المرحلة الأساسية.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

2. تبين أهمية استخدام أدوات التعلم عن بعد الواجب توافرها لدى معلمات المرحلة الأساسية.
3. تحديد حاجات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا من مهارات التعلم عن بعد من أجل تنظيم برامج تدريبية مما سينعكس إيجابا الأداء وتحصيل الطلبة.
4. الكشف عن أثر برنامج تدريبي مصمم لتدريب معلمات المرحلة الأساسية على مهارات التعلم عن بعد.

أهمية الدراسة:

تكمن أهميّة الدراسة الحاليّة في الآتي:

1. إثراء الأدب التربوي بمزيد من النتائج والدراسات والبيانات حول موضوع مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد؛ لتعطي الباحثين ضوءًا لمزيد من البحث والعناية والاهتمام بتدريب المعلمين على اكتساب أدوات التعلم عن بعد، على أسس علميّة وتربويّة تواكب التطورات التربويّة والتكنولوجيّة الحديثّة.
2. وتبرز أهمية الدراسة أيضًا في إمكانية وضع النتائج موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليميّة، بحيث يمكن الإفادة من نتائجها في مساعدة المدرسين في اختيار برامج جديدة وأساليب تساعد في اكتساب المعلمين مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد؛ الأمر الذي يمكن أن ينعكس على مستوى المعلّمين، ودرجة اكتسابهم لمهارات أدوات التعلم عن بعد.
3. فمن الناحية النظرية يُلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت أثر برنامج تدريبي مصمم لتدريب معلمات المرحلة الأساسية على مهارات التعلم عن بعد، خصوصاً العربية منها–على حد علم الباحثة.
4. ومن الناحية التطبيقية تحاول الدراسة الحالية تقديم إطار يستند على فنيات مهارات التعلم عن بعد التي يمكن استخدامها في تحسين مستوى معلمات المرحلة الأساسية، وتأمل الباحثة أن تفتح الدّراسة الحاليّة الباب للباحثين الآخرين لإجراء مزيد من الدّراسات خصوصاً في مجال مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد.

التعريفات الإجرائية

تشتمل الدراسة على التعريفات الإجرائية الاتية:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

المهارات: مقدار ما يتم تطوره لدى معلمات المرحلة الأساسية في قصبة معان في استخدام مهارات أدوات التعلم عن بعد في تدريس طلبة المرحة الأساسية، وقيست في هذه الدّراسة بالدرجات التي تحصل عليها المعلمة بعد الإجابة عن فقرات المقياس.

معلمات المرحلة الأساسية: جميع المعلمات الآتي يُدرسن المرحلة الأساسية الدنيا (الأول إلى الثالث) في قصبة معان للعام الدراسي 2021/2020.

البرنامج التدريبي: مجموعة من العناصر والإجراءات والأنشطة المنظمة والمتكاملة فيما بينها، تهدف إلى تزويد معلمات المرحلة الأساسية في قصبة معان بمعارف، ومهارات محددة لتطوير أدائهن في ضوء احتياجاتهن التدريبية، والمتمثلة في الدراسة الحالية بمهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد.

التعلم عن بعد: هو أحد طرق التعليم الحديثة نسبيًا، الّتي تقدم فرص تعليمية وتدريبيه إلى الطلبة دون إشراف مباشر من المعلم، ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطيع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي، ويعتبر بديلاً للتعليم التقليدي, ويتم تحت إشراف مؤسسه تعليمية مسئوله عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي التي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين الطالب والمعلم.

أدوات التعلم عن بعد: هي المعارف والمهارات والأدوات المستخدمة في تقنيات التعلم عن بعد التي تحتاجها المعلمات للتدريس فيما يطلق عليه بالعصر الرقمي القائم على التكنولوجيا، سواء كان التدريس رقمي بالكامل، أو مدمج، أو باستخدام محدود لتقنيات التعلم عن بعد. وقيست في هذه الدّراسة بالدرجات التي تحصل عليها المعلمة بعد الإجابة عن فقرات المقياس.

اقتصرت هذا الدّراسة على الحدود والمحددات الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدّراسة على عينة من معلمات المرحلة الأساسيّة الدنيا(1–3) في تربية قصبة معان.
- الحدود المكانية: حددت هذه الدراسة في المعطيات الموجودة في المدارس الحكومية في مديرية التربية بقصبة معان.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام للدراسي 2020/ 2021م.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدّراسة على خمسة مجالات من مهارات أدوات التعلم عن بعد ومؤشراتها السّلوكيّة، هي: إتقان المهارات الأساسيّة Google Classroom، والحضور الإلكتروني المستمر والفاعل للمعلمة، وإدارة جلسة الصف وإشراك الطّلبة في عملية التّعلّيم التفاعليّ، وضع وصفًا للمادة التعليميّة في البرنامج المقترح، والتقويم.
- أداة الدّراسة وما تحقق لها من مؤشرات صدق وثبات

الإطار النظري

تضمن هذا الفصل الإطار النّظريّ المتعلق بمتغيرات هذه الدّراسة؛ بدءًا من المتغير التابع، ثم المتغير المستقل، والدّراسات السّابقة ذات الصلة، الّتي رُوعي في عرضها التسلسل الزمنيّ من الأقدم إلى الأحدث.

أولا: الأدب النظريّ

تدريب المعلمين

ويعد التدريب أداة التنمية ووسيلتها إذ أُحسن استثمارها وتوظيفها تمكنت من تحقيق الكفاءة والكفاية في الأداء والإنتاج، وقد أظهرت نتائج العديد من الأبحاث أن للتدريب أهمية كبيرة في مجال إعداد الأطر (الكوادر) البشرية العاملة وتأهيلهم، فالمنشأة التي تريد أن تتميز عن مثيلاتها عليها أن توفر الأطر الماهرة، وهذا لا يمكن أن يتحقق لها إلا من خلال عمليات التدريب.

وأشار عبد العزيز (2002) إلى الخطأ في التصور أن هناك محتوى ثابت لدور المعلم، صالح لكل العصور ولكن دوره بتغير باستمرار، ويُطالب المعلم بأدوار جديدة في ظل التغيرات المعاصرة في الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والممارسات التربوية من ناحية أخرى، ينعكس بكل صوره وأبعاده المختلفة على دور العلم، فمن الخطأ التصور أن هناك محتوى ثابت لدور المعلم، صالح لكل العصور ولكن دور المعلم بتغير باستمرار ويطالب المعلم بأدوار جديدة.

وعرف اليونسكو التعليم الأساسي في الدورة الأولى من المؤتمر العام ١٩٤٦، على أنه نوع من التعليم يهدف إلى مساعدة الأطفال والبالغين، على فهم مشاكل بيئاتهم وحقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفراد، واكتسابهم المعرفة،

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

والمهارات الضرورية؛ لتحسين ظروفهم المعيشية والمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية . (Unesco, 1956, p3)

عرف العاجز (2004،25) برامج تدريب المعلمين "بنشاط عرض ومخطط له يأخذ طابع الاستمرارية يلازم المعلم طيلة حياته الوظيفية بقصد تنميته على المستوى العلمي والمهني عن طريق محاكاة العقل في اكتساب المعارف والبيانات".

وعرفها نعمان (2008) على أنها مجموعه متكاملة من الأنشطة المؤسسية القائمة على التخطيط الشامل لكافة مكوناتها وعملياتها، وتتصف هذه الأنشطة بالاستمرارية، وتهدف إلى تنميه الموارد البشرية في المؤسسات بالمعارف، والمهارات، والخبرات والسلوكيات، والاتجاهات اللازمة لها.

وبيّن Beetham & Baily (2002) أهمية التنمية المهنية للمعلمين العاملين داخل المدرسة؛ لغرض الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا التعليم في المستويات كافة، وتطوير، وتحسين أدائهم من خلال برامج التدريب المستمرة؛ لتحقق أهداف التطوير التربوي في استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، والّتي تهدف إلى تنمية مهاراتهم، إذ تساعدهم على مواكبة التغيرات الرقمية المواكبة للانفجار المعرفي داخل وخارج المدرسة.

وذكر بدوي(2010) أن العديد من برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة تركز فقط على المهارات العامة للتدريس؛ مما يؤدى إلى اتساع الفجوة بين النظرية والتطبيق في التدريس الحقيقي في الغرف الصفيّة الدراسية. كما يؤكد الجضعي (2005) إنّ العمل في الميدان التربوي لم يعد عملاً من لا عمل له، بل أصبح العمل التربوي في مجالاته المتنوعة عملاً تخصصيًا يؤديه متخصص تم تدريبه وتأهيله وإعداده؛ للقيام بهذا العمل وفقًا لشروط ومعايير محدده، والتطور الرقمي المستمر في الميدان التربوي نفسه يتطلب إعداد المعلمين للمهمات الجديدة ولم يتم ذلك إلا بالتدريب.

هذا يستوجب من المعلمين القيام بتحويلات جذريه في العملية التدريسية؛ لذلك تتطلب من المعلمين القيام تغير أنماطهم التدريسية التقليدية بالانتقال من التعلم التلقيني إلى التعليم بالمعنى والعمل والاكتشاف، ومن الحفظ والتلقين والحصول إلى المعلومات بشكل فوري، وإلى ابتكار طرق لتعليم الطلاب، ومن هنا يجب على المعلمين تعلم الكفايات والمهارات المناسبة للمستقبل؛ حتى يتمكنوا بدورهم من تعليمها للطلاب **(Seemann & Fee, 2004)**.

تصميم البرامج التدريبية

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

وذكر سرايا (2007،21) أن تصميم البرامج التدريبية على اختلاف أنواعها بأنها" بمثابة الجسر الذي يصل بين المعرفة النظرية من جهة والجوانب التطبيقية من جهة أخرى في المجال التدريبي".

وأما العناصر الأساسيّة التي يجب تحديدها عند تصميم البرنامج التدريبي هي: تحديد أهداف البرنامج التدريبي، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمتدربين وفي ضوئها تحدد أنواع المهارات، والتي سيتم اكتسابها وتنميتها من خلال برنامج تدريبي، ثم يصمم البرنامج التدريبي وتحديد موضوعاته التدريبية، ثم الأساليب التدريسية المناسبة للمحتوى، والموضوعات، والمهارات واختيار المدربين، وتحديد مقر التدريب والمستلزمات التي يحتاجها، وتحديد زمن التدريب والتكلفة الإجمالية للبرنامج التدريبي (الفراء 2013).

وباستعراض بعض الأدبيات والدراسات العربية التي تناولت كيفية تصميم وبناء البرامج التدريبية التي اهتمت بوضع نماذج لبناء، وتصميم المواقع التعليمية، تم اختيار نموذج التصميم المعروف باسم(ADDIE)، ويتكون هذا النموذج من خمس مراحل يرمز لها بالحروف الأولى لعمليات التصميم التعليمي (ADDIE). وتم اختيار هذا النموذج لعدة أسباب أبرزها، منها: يعتبر من أكثر النماذج استخداماً في تصميم المواد التعليمية الإلكترونية، ويحتوي على خطوات متسلسلة لبناء الموقع التعليمي، وهي:

التحليل (Analyze). تعتبر الخطوة الأساسية في النموذج، ويتم من خلالها تحديد النتاجات والمتطلبات الرئيسية لبناء بيئة التعلم وتحديد خصائص الطالب وسماته، وتحديد ما يجب أن يتعلمه المتدرب ويشمل تقدير كل من الاستعداد والحاجة والمحتوى التدريبي وبيئة التعليم ثانيه التصميم ويشمل نصف الخطوات الإجرائية المتعلقة بتنفيذ عمليه التدريب.

التصميم(Design)

ويشمل وصف الخطوات الإجرائية المتعلقة باليه تنفيذ عمليه التعليم أو التدريب بصوره تفصيلية وشامله تتضمن تحديد استراتيجياته، وتقنياته وأدوات التقويم، وتشمل مخرجاته على مخرجاتها على الأهداف استراتيجيات التعليم والتدريب، إعداد الاختبارات ومواصفات البرنامج المبدئي.

التطوير (Develop)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

ويتم من خلاله تحويل مخرجات عمليه التصميم إلى صيغه ماديه ملموسة حيث يتم من خلال إنتاج البرنامج التدريبي وتجربته، وتدريب أفراد العينة على استخدام البرنامج التدريبي، عقدت الباحثة عدة لقاءات لجميع أفراد العينة؛ للتأكد من امتلاكهم للمهارات المطلوبة.

التطبيق (Implement)

لتنفيذ وتتناول هذه المرحلة استخدام البرنامج التعليم التدريبي في الواقع الفعلي، وتوفير الدعم وجميع بيانات التقويم، وتشمل مخرجاتها على بيانات التقويم لاجتياز البرنامج.

التقويم(Evaluation)

يتضمن تنفيذ التقويم التكويني مرحله التطوير والنهائي بعد استخدام البرنامج، وجميع بيانات التقويم، وتحليلها بغرض اتخاذ قرار تحسين أو تطوير أو إيقاف البرنامج. (العاجز،2004).

الدّراسات السّابقة

يتناول هذا الجزء عرضًا للدّراسات السّابقة ذات الصلة بمتغيرات الدّراسة، ورُوعي في عرضها التسلسل الزمنيّ من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي. وأجرى النجار والعجرمي (2009) دراسة هدفها التعرف إلى امتلاك محاضر جامعه الأقصى كفايات التعلم الالكتروني في ضوء بعض المتغيرات، استخدم الباحثان استبانة مكونه من 69 فقره، وأظهرت النتائج أن المحاضرين يمتلكون كفايات التعلم الالكتروني في مجال أساسيات استخدام الحاسوب بنسبه، وخدمات الشبكة، وتصميم المقررات الالكترونية وبنائها، وفي أداره المقررات الالكترونية، ولم تظهر النتائج فروقًا ذات دلاله إحصائية في درجه امتلاك الكفايات تعزي إلى متغير المؤهل العلمي، وظهرت فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة في جميع مجالات الدراسة، باستثناء مجال أساسيات استخدام الحاسوب، وكانت لصالح من كانت خبرتهم(5) سنوات فأكثر، مقابل من امتلكوا خبرة اقل من(5) سنوات.

قام كريم وعثمان(2014) دراسة هدف ومعرفه مدى امتلاك أعضاء هيئه التدريس في المعهد التقنية كركوك للمهارات في ضوء استخدام تقنيات التعليم الالكتروني بالعملية التعليمية، صممت استبانة تكونت العينة من (99) عضوًا من أعضاء هيئه التدريس، وأظهرت النتائج أن التخصصات الالكتروني شكلت أعلى النسب

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

لمجتمع البحث، وتبين أيضا افتقار اغلب أعضاء هيئه تدريس المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات، وقلة إلمامهم بمهارات استخدام البرمجيات الخاصة.

وهدفت دراسة العسيلي (2014) إلى تنميه المهارات المهنية لدى طلبة جامعه القدس المفتوحة من خلال تطبيق التعليم الالكتروني في فرع الخليل، إذ تكونت عينه الدّراسة من(193) طالبًا وطالبةً، وأظهرت النتائج أن استجابات الطلبة جاءت متوسطة، وأنّ أبرز الاستجابات كانت " يزيد التعليم الالكتروني من الارتقاء بمستوى أداء الطلبة إلى الأحسن، بينما كان أدنى الفقرات "يساعد التعليم الالكتروني على الاستفادة من التقدم التكنولوجي في المجالات الحياتية كافة.

وقام العجرمي(2012) بدراسة هدفها الكشف عن مدى توفر كفايات التعليم الالكتروني لدى معلمي التكنولوجيا في مدارس محافظات غزه في ضوء بعض المتغيرات؛ إذ تكونت عينة الدّراسة من (86) معلمًا اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج عدم فروق ذات دلاله إحصائية في درجه توافر الكفايات تعزى إلى متغير التخصص العلمي أو سنوات الخبرة، في حين ظهرت فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى متغير المرحلة الأساسية.

كما أجرت مؤمن(2017) دراسة هدفت إلى التّعرف فاعلية بيئة قائمة على تطبيقات جوجل التّفاعلية لتنمية مهارات الحكومة الإلكترونية، حيث استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي والمنهج التجريبي، فتكون مجتمع الدّراسة من مديري المدارس المتوسطة بدولة الكويت، فكانت عينة الدّراسة مكونة من (30) مدير، وكأداة للدراسة ثم استخدام اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة، وتوصل الباحث إلى وجود فروق تعزى لتحصيل الاختبار البعدي.

وقام الضلعان (2017) بإجراء دراسة عن استخدام تطبيقات جوجل التربوية في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الالكترونية لدى طلبة الدبلوم التربوي في مقرر الحاسب في التعليم حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبة التجريبي من عينة مكونة من (54) طالبة من المسجلات في مقرر الحاسب في التعليم في برنامج الدبلوم التربوي في السعودية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (27) طالبة استخدمت تطبيقات جوجل التربوية والثانية ضابطة تكونت من (27) طالبة استخدمت أسلوب المحاضرة والمناقشة، واستخدمت الدّراسة بطاقة الملاحظة، أدلة الطالب، مواقع الانترنت، وكانت النتائج تبين

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

أن متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار الأدائي لمهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لصالح المجموعة التجريبية يعزى أثرها لاستخدام تطبيقات جوجل التربوية.

باستعراض الدّراسات السّابقة ذات الصلة يظهر حداثة المجال الذي تناولته، فقد أشارت هذه الدّراسات إلى تحسّن في أداء افرد العينة في مهارات التعلم عن بعد الرقمية، بعد تعرضهم لمتغيرات مستقلة مختلفة؛ سواء أكانت دارسة (2014) في معرفه مدى امتلاك أعضاء هيئه التدريس في المعهد التقنية كركوك للمهارات في ضوء استخدام تقنيات التعليم الالكتروني بالعملية التعليمية، ودراسة(2014) في تنميه المهارات تطبيق التعليم الالكتروني، ودراسة2017) استخدام تقنيات التعليم الالكتروني بالعملية التعليمية، ودراسة المسعودي(2018) أثر استخدام تطبيقات جوجل لتّربوية في تنمية الأداء المهارى، ودراسة إبراهيم (2019) واقع تطبيقات جوجل التّعليمية على تنمية المهارات الرّقمية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتعلمين، وقد تنوع أفراد الدراسة.

وأفادت الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة في الاطلاع على المنهجيّة والإجراءات، والخلفيّة النظريّة حول البرنامج التدريبي Google classroom، وتطبيقاته التّربويّة، وفي بلورة المُشكلة، وبناء أداة الدّراسة، فضلا عن المقارنات بين نتائج تلك الدّراسات والنتائج الّتي توصلت إليها الدّراسة الحاليّة.

وأكدت نتائج جميع الدّراسات السّابقة على الأثر الإيجابي فاعلية تطبيقات جوجل التّعليمية في تنمية المهارات الرّقمية، وذلك من أوجه الالتقاء مع الدراسة الحاليّة، وتعاملت تلك الدّراسات مع نتائج مهارات أدوات التعلم عن بعد بشكل منفصل، وعن نتائج عامل الخبرة، وهو الأمر ذاته الذي اعتمد في هذه الدراسة، الّتي إنمازت عن الدّراسات السّابقة البرنامج التدريبي في تنمية مهارات أدوات التعلم عن بعد لدى معلمات المرحلة الأساسية في قصبة محافظة معان في حدود علم الباحثة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدّراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدّراسة المنهج شبه التجريبي وفق التصميم التالي لمناسبته لإجراءات هذه الدّراسة، حيث تم بحث أثر المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي المقترح وملاحظة أثر هذا البرنامج في اكتساب معلمات المرحلة الأساسيّة مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد، حيث تم تطبيق المقياس القبلي على أفراد

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

عينة الدراسة، وطبق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق المقياس البعدي على أفراد عينة الدراسة.

تصميم الدراسة

القياس البعدي	المعالجة	القياس القبلي	المجموعة	التوزيع العشوائي
O2	X	O1	المجموعة تجريبية	R

تفسير رموز الجدول:

R: التوزيع العشوائي.

X: المعالجة التجريبية.

O1: التطبيق القبلي.

O2: التطبيق البعدي.

مجتمع الدّراسة

تكون مجتمع الدّراسة من جميع معلمات المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكوميّة التّابعة لقصبة محافظة معان، والبالغ عددهن (123) معلمة وفقاً للإحصاءات الرسميّة في مديرية التربية والتعليم قصبة محافظة معان للعام الدراسي الحالي2021/2020م.

عينة الدّراسة

تكونت عينة الدّراسة من (45) معلمة من مجتمع الدّراسة، موزعات على صفوف المرحلة الأساسية الدّنيا (الأول، الثّاني والثّالث) بالتساوي، اختيرت بالطريقة عشوائيّة؛ لتمثل المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في قصبة محافظة معان.

متغيرات الدراسة

- **المتغير المستقل**، البرنامج التدريبي المقترح.
- **المتغير التابع**، مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد وفقًا للبرنامج المقترح

أداة الدّراسة

مقياس مهارات استخدام أدوات التعلم

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

لتحقيق هدف الدّراسة المتمثل بأثر برنامج تدريبي في اكتساب معلمات المرحلة الأساسيّة مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد. صممت الباحثة استبانة كأداة وذلك بالاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من الدّراسات العربيّة السابقة المتعلقة بالتعليم عن بعد بشكل عام مثل دراسة خجا (2002)، ودراسة طلبه (2016)، وكانت أداة الدّراسة تهدف إلى التعرف أثر برنامج تدريبي في اكتساب معلمات المرحلة الأساسيّة مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد، وتكون الاستبانة من(35) فقرة، على خمسه مجالات، وهي: إتقان المهارات الأساسيّة(Google Classroom) ، والحضور الإلكتروني المستمر والفاعل للمعلمة، وإدارة جلسة الصف وإشراك الطّلبة في عملية التّعلّيم التفاعليّ، و وضع وصفًا للمادة التعليميّة في البرنامج المقترح، و التقويم، بالإضافة إلى(سنوات الخبرة)، وجرى تصميمها تدريجيًا وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي كما يلي: كبير جدا(5)، كبير(4)، متوسطة(3)، منخفضة(2)، منخفضة جداً(1)، وللتعرف إلى خصائص الاداة نفذت الباحثة الإجراءين الآتيين.

صدق المقياس

أولا: صدق المحكمين:

تم التحقق من الصدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين والذي بلغ عددهم (10) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والمبينة أسماؤهم بالملحق (١) .وقد تم الآخذ بآراء وتعليقات المحكمين حيث أضيفت بعض الفقرات وحذف البعض الأخر وعدل البعض ، وبذلك خرجت في صورتها النهائية من (35) فقرة.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق بناء المقياس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته تكونت من (15) وايجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس والجدول (1) يوضح نتائج ذلك.

جدول (1) معامل ارتباط الفقرات مع المجال والدرجة الكلية للمقياس

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.51**	0.30*	19	0.75**	0.64**
2	0.74**	0.54**	20	0.71**	0.67**
3	0.79**	0.55**	21	0.40*	0.30*
4	0.35*	0.34*	22	0.71**	0.60**
5	0.48**	0.39**	23	030*	0.44**
6	0.55**	0.44**	24	0.91**	0.86**
7	0.72**	0.30*	25	0.70**	0.61**
8	0.76**	0.50**	26	0.54**	0.30*
9	0.30*	0.34	27	0.70**	0.41*
10	0.59*	0.59**	28	0.69**	0.83**
11	0.52*	0.50**	29	0.45*	0.53**
12	0.54*	0.50**	30	0.52**	0.50**
13	0.68**	0.58*	31	0.55**	0.47**
14	0.71**	0.64**	32	0.53**	0.52**
15	0.64**	0.44*	33	0.68**	0.53**
16	0.46*	0.31*	34	0.75	0.31*
17	0.56**	0.52**	35	0.60	0.65**
18	0.63**	0.62**			

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≥ 0.05)

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≥ 0.01)

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه قد تراوحت بين (0.30–0.91) وان معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية تراوحت بين (0.30–0.86) وكانت جميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) ومستوى دلالة (α≥ 0.01)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، مما يدل على تمتع الفقرات بقدرة تميزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات، ليتكون المقياس من (35) فقرة بصورته النهائية.

كما قامت الباحثة أيضاً بإيجاد معامل ارتباط كل من مجال من مجالات المقياس مع المجال الاخر ومع الدرجة الكلية للمقياس كمؤشر على صدق الاتساق الداخلي والجدول رقم (2) يوضح نتائج ذلك.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

جدول (2) :معاملات ارتباط مجالات مقياس مهارات استخدام أدوات التعلم مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

المجال	الحضور الإلكتروني المستمر والفاعل للمعلمة	إدارة جلسة الصف وإشراك الطّلبة في عملية التّعلّيم التفاعليّ	وضع وصفًا للمادة التعليمية في البرنامج المقترح.	التقويم	الدرجة الكلية
إتقان المهارات الأساسية Google Classroom	**0.69**	**0.31**	**0.41**	**0.42**	**0.67**
الحضور الإلكتروني المستمر والفاعل للمعلمة		**0.65**	**0.60**	**0.73**	**0.88**
إدارة جلسة الصف وإشراك الطّلبة في عملية التّعلّيم التفاعليّ			**0.61**	**0.80**	**0.82**
وضع وصفًا للمادة التعليمية في البرنامج المقترح.				**0.82**	**0.85**
التقويم					**0.92**

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≥ 0.01) *دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≥ 0.05)

يُظهر الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس مهارات استخدام أدوات التعلم، والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≥ 0.01) و (α≥ 0.05)، حيث تراوحت بين (0.67–0.92)، وتراوحت معاملات ارتباط المجالات مع بعضها بين (0.31 –0.82) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≥ 0.01) و (α≥ 0.05) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات الأداة

تم حساب مؤشرات ثبات المقياس بعد تطُبّيقه في صورته النهائيّة على عينة استطلاعيّة، بلغ عدد أفرادها(15) معلمةّ من معلمات مدارس المرحلة الأساسية لقصبة محافظة معان، من خارج عينة الدّراسة، ثم أُعيد تطبيقه على العيّنة نفسها بعد مرور أسبوعين، وبالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون؛ وطريقة كرو نباخ الفا وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (3) :قيم معاملات الثبات لكل مجال من مجالات مقياس مهارات استخدام أدوات التعلم

المجال	الثبات حسب كرو نباخ ألفا	معامل ثبات الاعادة
إتقان المهارات الأساسية Google Classroom	**0.73**	**0.75**
الحضور الإلكتروني المستمر والفاعل للمعلمة	**0.81**	**0.80**

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

إدارة جلسة الصف وإشراك الطّلبة في عملية التّعلّيم التفاعليّ	0.88	0.86
وضع وصفًا للمادة التعليمية في البرنامج المقترح.	0.70	0.69
التقويم	0.80	0.68
الكلي	0.90	0.88

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات حسب طريقة كرو نباخ وطريقة الاعادة لكل مجال من مجالات المقياس كان مقبولاً لأغراض الدراسة، وبهذا تكون الباحثة قد تحققت من ثبات المقياس، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة.

تصحيح أداة الدّراسة

صححت الباحثة المقياس، ورصدت الدرجة المستحقة لكل معلمة من العينة في ضوء أدائها للمهارات، بوضع إشارة(x) تحت التدرج المناسب في أداة الدّراسة، وحدد تقدير ذات تدرج خماسي للمهارات والمؤشرات السلوكية الدّالة عليها، أقل علامة (1) وأعلى علامة (5).

البرنامج التّدريبي

يتناول هذا البرنامج، كيفية استخدامه، بوصفه أحد أدوات التعلم عن بعد، إذ تم تصميم أنشطة وفعاليات تخدم المحتوى، ومن ثم تقديم توجيهات وإرشادات لكيفية تنفيذ حصة صفية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت ببناء البرامج التّعليمية كدراسة طلبة (2016) اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بناء البرنامج:

1. مرحلة التحليل، وقامت الباحثة بإعداد محتوى تدريبي خاص بموضوع البرنامج التعليمي، ومن ثم تحليل خصائص العينة، إذ جميع المعلمات من قصبة معان، ويدرسن المرحلة الأساسية.
2. تحديد أهداف البرنامج، إذ قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية المتمثلة في تنمية اكتساب معلمات المرحلة الأساسية مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد في قصبة محافظة معان.
3. تحديد محتوى البرنامج، ويتضمن المحتوى كافة الأنشطة التي تتعلق بالجانبين النظري والعملي، إذ شمل المحتوى على كيفية استخدام برنامج Google class room، وكيفية تدريس وحدة تعليمية لمادة العلوم للصف الثالث الأساسي باستخدامه، وكيفية التعامل مع البيانات، والتحكم في سير البرنامج التدريبي.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

4. تحديد الطرق والاستراتيجيات في تدريس البرنامج، إذ اعتمدت الباحثة في برنامجها التدريبي على طريقة المناقشة والحوار العملية، طريقة العرض (فيديو، صور، رسائل...)
5. تقويم البرنامج في ضوء أهداف استخدام البرامج التعليمية، استخدمت الباحثة أساليب الاستبانة لمعرفة مدى اكتساب معلمات المرحلة الأساسيّة مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد في قصبة محافظة معان.

إعداد دليل المعلم الخاص بصفوف (Google classroom).

أعدت الباحثة دليلا؛ لتوضيح آلية البرنامج التعليمي الذي استند إلى Google classroom) في إجراءاته التعليمية؛ إذ احتوى الدليل على توجيهات وإرشادات تلتزم بها المعلمة أثناء تدريسه، وفق صفوف Google) (classroom، حسب الخطوات الآتي:

1. مراجعة الأدب التّربوي والدّراسات السّابقة المتعلقة بالموضوع مثل دراسة غانم(2016).
2. تحديد المواضيع الرئيسة التي تضمنها الدليل من مادة علمية.

3. آليات التعامل مع تطبيق صفوف Google class room بالنسبة للمعلمة، واشتمل الدليل على آلية الدخول، والتسجيل، وإضافة المقررات، وتسجيل وحذف الطلبة، وكيفية تحميل الواجبات، وإضافة وتحميل الملفات والفيديوهات، ومتابعة الطلبة بالتطبيق، وإجراء المناقشات الجماعية، وتقديم التّغذية الراجعة للطلاب، ومتابعة الطلاب من خلال التقارير الالكترونية، وإثارة منتدى النقاش والتعليقات، وإجراء حصص عبر صفوف Google class room، وتم عرض الدليل على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتحقق من صدقه، ومدى مواءمته لما وضع له، وأصبح في صورة النهائية. وبعد الانتهاء من إعداد دليل البرنامج التدريبي، قامت الباحثة بتجريبه على عينه استطلاعية، مكونة من (10) معلمات من خارج العينة؛ وذلك للتأكد من صلاحية البرنامج التدريبي للتطبيق، وقد تم تسجيل ملاحظاتهن خلال الاستخدام، والتعديل في ضوئها. وبعد إجراء التعديلات النهائية، وبذلك أصبح البرنامج جاهزًا للاستخدام.

إجراءات تنفيذ الدّراسة:

تمت إجراءات تنفيذ الدّراسة وفقًا الخطوات الآتية:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

1. مراجعة الأدب التّربوي والدّراسات السّابقة، ذات الصلة بالدّراسة الحاليّة.
2. إعداد أداة الدراسة بالصورة الاولية.
3. عرض الأداة بالصورة الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والاخذ بأرائهم من حيث التعديل أو الحذف او الاضافة.
4. التأكد من الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة.
5. تصميم البرنامج التدريبي القائم على Google class room؛ لتنمية مهارات أدوات التعلم عن بعد ذات الصلة بموضوعات التعلم.
6. قامت الباحثة بإعداد دليل لمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على كيفية التعامل مع البرنامج التدريبي، بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية على أفضل وجه ممكن.
7. مراجعة الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم والحصول على كتب تسهيل المهمة من للاطلاع على واقع مجتمع الدراسة؛ بهدف تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها.
8. اختيار خمسة مدراس للمرحلة الأساسية لقصبة محافظة معان؛ لتنفيذ إجراءات الدراسة.
9. التقت الباحث بالمجموعة التجريبيّة قبل تنفيذ التجربة؛ لتعريف أفرادها بكيفية التعليم استخدام البرنامج التدريبي، وتدريب المعلمات عليه.
10. تطبيق الأداة قبليًا وبعديًا على مجموعة الدراسة.
11. قامت الباحثة بإدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي (spss) وتحليل الاستجابات واستخراج النتائج ومناقشتها.

المعالجة الإحصائيّة:

للإجابة عن اسئلة الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((SPSS على النحو الآتي:

1- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2- معامل ارتباط بيرسون.
3- استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج الّتي توصلت إليها الدّراسة، الّتي هدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج تدريبي في إكساب معلمات المرحلة الأساسية مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد في محافظة معان، وقد حاولت الباحثة إعطاء تفسيرات علميّة لتلك النتائج، ودعم تلك التفسيرات بآراء المختصين، ثم مقارنة هذه النتائج بنتائج الدّراسات السّابقة ذات الصلة، وتضمن الفصل التوصيات في ضوء النتائج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: هل يوجد أثر ذو دلاله إحصائية عند مستوى **($\alpha \leq 0.05$)** بين متوسطات علامات المعلمات اللواتي تدربن على برنامج Google Class Room تعزى للخبرة؟

أظهرت نتائج السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين خبرات المعلمات اللواتي تدربن على برنامج Google Class Room، ولصالح المعلمات ذوات الخبرة 5 سنوات فاقل مقارنة مع المعلمات ذوات الخبرة أقل من 5 إلى اقل من 10 سنوات، والمعلمات ذوات الخبرة 10 سنوات فأكثر؛ مما يؤكد أثر البرنامج في إكساب معلمات المرحلة الأساسية ذوات الخبرة اقل من 5 سنوات لمهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة التي مارستها المعلمات من هذه الفئة وحداثة عهدها بالتعليم جعلتها تدرك هذه الاحتياجات وتتلمس وجودها، وكذلك حاجتها إلى المتابعة والتوجيه والإشراف الجدي، إضافة إلى رغبتها التدريب على مجالات متعددة، لمواجهة تحديات التغير المتسارع في مجال التعليم.

وقد تعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة 5 سنوات فأقل إلى عدم حصول البرامج التدريبية التي تلقتها المعلمات ذوات الخبرة من 5 إلى اقل من 10 سنوات، والمعلمات ذوات الخبرة 10 سنوات فأكثر أثناء الخدمة وقبلها على قدر كاف من التقويم؛ وربما ضعف ربطها بالتطورات التكنولوجية ومتطلباته من أدوات التعلم عن بعد، وكذلك عدم حصول هذه الفئة على المتابعة المستمرة والتوجيه، أو الإشراف المباشر على تطبيق ما تعلمه المعلمات من هذه الفئة في برامج التدريب المختلفة في الميدان.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة عهد المعلمات في التجريب وإدخال كل جديد إلى صفوفهم، وأكثر قناعة بضرورة تغيير المهنة، وبالتالي هن أكثر تقبلا بها، وبضرورة تغير أساليب التعليم التقليدية، والتي قد تكون المعلمات ذوات الخبرة الأقل الأكبر تمسكًا بها.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات ذوات الخبرة القصيرة (أقل من خمس سنوات) هن من جيل الشباب، وبالتالي فإن تعاملهن مع تقنيات الحاسوب والإنترنت والاتصالات أمر مرغوب وسهل بالنسبة لهن. وقد اتفقت نتيجة الدّراسة الحاليّة مع نتائج الدّراسات السّابقة الّتي أشارت إلى الأثر الإيجابي إلى متغير الخبرة في إكساب معلمات المرحلة الأساسية مهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد في محافظة معان، واتفقت مع ما أكده العجرمي(2012) وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة النجار والعجرمي (2009) التي أظهرت فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح من كانت خبرتهم(5) سنوات فأكثر، مقابل من امتلكوا خبرة اقل من(5) سنوات.

التّوصيات والمقترحات:

في ضوء النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة، توصي الباحثة بالآتي:

1. الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين في وزارة التربية والتعليم بطرق استخدام أدوات التعلم عن بعد، وتدريبهم على كيفية إعدادها وتوظيفها بالعملية التعليمية.
2. حث المعلمين على تطبيق خطوات نموذج استخدام برنامج Google Class Room في تدريسهم للصفوف كطريقة للتعليم المختلط.
3. الاستعانة بأداة البحث لقياس مدى امتلاك المعلمين في المرحلة الأساسية لمهارات استخدام أدوات التعلم عن بعد.
4. إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على المراحل الدّراسيّة الأخرى.

المراجع العربية والأجنبية:

المراجع العربية

إبراهيم، وائل. (2019). **فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية على تنمية المهارات الرّقمية والكفاءات الذاتية لدى الطلاب المعلمين**. المجلة العربية للتربية النوعية، 75(2)،7-113.

أبو جابر، ماجد وقطامي، يوسف. (1998). تأثير جنس الطالب ودرجته في التربية العملية ومدى مناسبة التكنولوجيا للتخصص على درجه استخدام تكنولوجيا التعليم. **مجله مركز البحوث التربوية**. 7(5)، 13- 34.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

بدوي، محمد. (2010). برنامج تدريبي مقترح قائم على نظم إدارة التعلم الإلكتروني عبر الشبكات لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وفق احتياجاتهم التدريبية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، 6(144)، 73–129.

الجضعي، سعد. (2005). **الحاجات التدريبية للعملاء مراكز مصادر التعلم في التقنيات التعليمية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعه الملك سعود المملكة العربية السعودية.

حسونة، إسماعيل. (2016). أثر التدريب الإلكتروني القائم على الحوسبة السحابية في اكتساب مهاراتها وقابلية استخدامها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح. المجلد الخامس،10، 165 –202.

خجا،بارعة بهجت.(2002) . أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح على اكتساب معلمات العلوم بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة المهارات والاتجاهات الحاسوبية اللازمة للتدريس. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية،جامعة الملك عبد العزيز: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

رجب، مصطفى. (2010). **التعليم عن بعد فلسفته وأنماطه ومستقبله**. عمان: مؤسسه الوراق للنشر والتوزيع.

زيتون، حسن. (2005). **رؤية جديدة في التعلم – التعلم الالكتروني – المفهوم –القضايا – التطبيق – التقويم**. الرياض: الدار الصوتية للتربية

زين الدين، محمد (2005). **تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات**. في منظومة التعليم عبر الشبكات، المحرر: محمد عبد الحميد، القاهرة: عالم الكتب.

سرايا عادل. (2007). **التصميم التعليمي والتعلم ذوق المعنى رؤية اسم لوجيه تطبيقيه في ضوء نظريه تدريس تجهيز المعلومات بالذاكرة**. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

السكجي،احمد.(2011). **الجودة في التعليم عن بعد**. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

سوهام، بادي. (2005). **سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية

الشناق، قسيم وبني رومي، حسن. (2006). **تقويم مواد التعلم الالكتروني لمنهاج الفيزياء في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة.** وقائع المؤتمر الدولي للتعلم عن. 29 مارس 2006.

المراجع الأجنبية

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia**. Pedagogical Research,** 5(4),201-260

Beetham & Baily .(2002). **Academic & educational development** .kogan page, London.

DiCicco, K.M., (2016). **The effects of Google Classroom on teaching social studies for students with learning disabilities**. Theses and Dissertations. 1583.

Kasula, A, (2015). Is Google Classroom Ready for EEL? Hawai'I TESOL TESOL, 24(2), 11-12.

Milheim, W. D. (2006). **Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses. Educational and Delivery Technology**, 46 (6).

Oblender, Th. (2002). A Hybrid Course Model: One Solution to the High Online Dropout Rate. **Learning & Leading with Technology**, 29(6), 42-46.

Seemann, K., & Fee, A. (2004). The Knowledge Economy: What it is, where it comes from and what it means to Technology Education in Australian schools. Canberra: **Department of Education, Science and Training.[Available online]. Retrieved March** 9, 2015. 12.45pm

Shery, L.: Issues in Distance Learning, International Journal of Educational Telecommunications, 1(2004): 337-365.

Sorgenfrei. C & Smolnic. S. (2016).”The Effectiveness of E-Learning Systems: A Review of the Empirical Literature Control”. Decision Sciences Journal of Innovation Education, 14 (2).154-184.

Unesco.(1956). Description of Fundamental Education, conference of fundamental education experts, paris 18-29 June 1956, working paper2.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية